

الثاقب في المناقب

[442] في أي شئ جئت ؟ قلت: في مسائل أسأل عنها ، وأريد الحج . فقال لي: إسأل عما تريد فقلت: كم في المائتين من الزكاة ؟ قال: خمسة دراهم . قلت: كم في المائة ؟ قال: درهمان ونصف . فقلت: حسن يا مولاي ، أعيدك بالله ، ما تقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء ؟ قال: يكفيه من رأس الجوز ، ثلاثة . فقلت: الرجل لا يحسن شيئاً . فقلت: أنا أعود إلى سيدنا غدا . فقال: إن كان لك حاجة فإننا لا نقصر . فانصرفت من عنده ، وجئت إلى ضريح النبي (ص) فانكبت (1) على قبره ، وشكوت خيبة سفري ، وقلت: يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، إلى من أمضي في هذه المسائل التي معي ؟ إلى اليهود ، أم إلى النصارى ، أم إلى المجوس ، أم إلى فقهاء النواصب ؟ إلى أين يا رسول الله ؟ فما زلت أبكي وأستغيث به ، فإذا أنا بإنسان يحركني ، فرفعت رأسي من فوق القبر ، فرأيت عبداً " أسود عليه قميص خلق ، وعلى رأسه عمامة خلق فقال لي: يا أبا جعفر النيسابوري ، يقول لك مولاك موسى بن جعفر عليهما السلام: " لا إلى اليهود ، ولا إلى النصارى ، ولا إلى المجوس ، ولا إلى أعدائنا من النواصب ، إلي ، فأنا حجة الله ، قد أجبتك عما في الجزو وبجميع ما تحتاج إليه منذ أمس ، فجئني به ، وبدرهم شطيطة الذي فيه درهم ودانقان ، الذي في كيس أربعمائة درهم اللؤلؤى ، وشقتها التي في رزمة الاخوين البلخييين " . = أمره " لسان العرب - حفا - 14 : 188 " . (1) في هامش ص: فبكيت .